تاريخ الاستلام: 2019/10/18
تاريخ القبول: 2019/11/03

حجاجية صورة الشهيد في قصيدة "الذبيح الصاعد" لمفدي زكريا

The Argumentative Image of Echahid IN The Poem 'Edhbih Essaid' by Moufdi Zakaria

د.عبد الحق سوداني*

Enst.soudani@gmail.com

جامعة الطارف

(الجزائر)

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الوسائل اللغوية التي وظفها الشاعر مفدي زكريا في قصيدة "الذبيح الصاعد" قصد إقناع المخاطب بالثورة لما تتضمنه من منطق لغوي حجاجي .

فالقصيدة اشتملت على أدوات لغوية كالتناص والاستعارة والأفعال اللغوية والسلم الحجاجي مما جعل لغتها مكثفة وإقناعية.

الكلمات المفتاحية: الحجاج، آليات الإقناع، الشعر.

Abstract:

This study aims at knowing the linguistic tools employed by M. Zakaria in his poem 'E 'ed
The linguistic argument is seen as pragmatic sayings,is founded by Dicrot and ansokomber. This theory starts from the idea that we speak in order to influence. Thus, language includes the argument function in its expressions. The study of argument aims at discovering the linguistic tools and the argument relations which organise our discourse.
Poetry is a discourse which combines pleasure and argument. Pleasure resides in the meaning searched for ; while, argument turns around the language employed by the poet to interact and argument.
Mufdi Zakaria, one of the great figures of the algerian revolusion, played the role of the fluent mouthpiece who fought the colonizer and motivated the public to integrate into the revolution. He wrote many poems which aim at devaluating the coloniser with with argument.

Keywords : argument, the convincing tools, poetry.

المؤلف المرسل: د.عبد الحق سوداني ، الإيميل: Enst.soudani@gmail.com

المقدمة:

الشعر خطاب يجمع بين الإمتاع والإقناع لأنه يشتمل على استعمالية مقصودة من المخاطب "الشاعر" إلى المخاطبين الذين وجه إليهم هذا الخطاب الشعري، فالإمتاع يكون في شعرية القصيدة وأدبيتها أما الإقناع فيكون في لغة الاستعمال التي يوظفها الشاعر بغرض التواصل والتأثير.

وعليه تكون إشكالية البحث كالتالي: ما هي الوسائل اللغوية ذات البعد الحجاجي التي اعتمدها مفدي زكريا في قصيدة " الذبيح الصاعد "؟.

1- مفهوم الحجاج: يعرف طه عبد الرحمن الحجاج بأنه"كل منطوق به موجه إلى الغير لإفهامه دعوى مخصوصة يحق له الإعتراض عليها" (طه، 1998، صفحة 25)

وقد جعل ديكرو الحجاج" فعل لغوي موجه إلى إحداث تحويلات ذات طبيعة قانونية أي مجموعة من الحقوق والواجبات، ففعل الحجاج يفرض على المخاطب نمطا معينا من النتائج باعتباره الاتجاه الوحيد الذي يمكن فيه الحوار، والقيمة الحجاجية لقول ما هي نوع من الإلزام يتعلق بالطريقة التي ينبغي أن يسلكها الخطاب بخصوص استمراره وتناميه" (أبوبكر، 2009، صفحة 21) ومن هنا يكون الإقناع هو" المبحث الحجاجي نظرا إلى كونه محدد المقام والمخاطب والإطارالقولي، أما أهم وظيفة في هذا المجال بعد الإعداد لقبول الأطروحة أو الفرضية فهي الدفع إلى العمل " (الشهري، 2006، صفحة 446) بعد الإقناع من قبل المخاطب لأنه لا مجال للتردد فهو قول يتضمن فعلا للإنجاز.

" ولئن كان البعض يعتقد أن دراسة الحجاج في الخطاب اللفظي هو شأن التداولية فإن هذا الاعتقاد ما يبرره إذ بالفعل نجد الخطاب الحجاجي يخضع ظاهريا وباطنيا لقواعد وشروط القول والتلقين بعبارة أخرى إن كل خطاب حجاجي تبرز فيه مكانة القصدية والتأثير والفعالية وبالتالي قيمة ومكانة أفعال الذوات المتخاطبة" (العلوي، 2010، صفحة 627) في عملية التخاطب التي تتم عبر اللغة ووسائلها المختلفة والتي تكون نهايتها خضوع إحدى طرفي المعادلة على الخضوع والتسليم.

وتعتمد القصيدة في عملية الانسجام على العناصر التركيبية كالإحالة الضميرية القبلية والبعدية التي تجعل من النص وحدة متماسكة، بالإضافة إلى الرابط النحوي الكثيف وهو"الواو" الذي يعمل على الاتساق التركيبي فضلا أنه يقوم ببناء الخطاب من خلال بناء مواده اللغوية المعجمية والدلالية.

2- سياق الموقف والإقناع: يعرف سياق الموقف على أنه "مجموعة الظروف التي تحف حدوث فعل التلفظ بموقف الكلام وتسمى هذه الظروف في بعض الأحيان بالسياق"(الشهري، صفحة 41) وقد تناول الجاحظ استرتيجية الإقناع في كتابه البيان والتبيين "إذ فصل القول فيما يخص الخطيب من صفات جسدية وملكات ذهنية، ولم يقتصر حديثه على تعداد مميزات الخطيب الإيجابية التي تمنح خطابه القبول من حلاوة القول والحذق فيه، بل فطن إلى التنبيه على الخصائص السلبية التي تضعف من موقفه مثل العيوب النطقية والعي" (الشهري ب.، صفحة 448). والشاعر مفدي زكريا إلى جانب أنه شاعر رسالي ملتزم بقضية وطنية كبيرة كالقضية الجزائرية وليس شاعرا غنائيا فهو يتسم بموصفات الخطابة الناجحة بما يتوفر عليه من المواصفات التي ذكرها الجاحظ ، وقصيدة ا"لذبيح الصاعد" التي ندرسها "نظمت بسجن بربروس في القاعة التاسعة في الربع الثاني من الليل أثناء تنفيذ حكم الإعدام على أول شهيد دشن المقصلة المرحوم أحمد زبانا وذلك ليلة 18جوان 1956"

(زكريا، 2006) فهي قرضت على المباشر أثناء تنفيذ حكم الإعدام، فهي تتضمن الحيثيات الوجدانية والواقعية التي عايشها الشاعر فنقلها كما هي إلى المخاطبين من أجل إبلاغهم بالموقف البطولي الذي كرسه أحمد زبانا للأمة قصد مواصلة الثورة وخاصة أنها أول محاكمة إعدام وفي بداية الثورة لتعطي لهم الدافعية نحو التحرير الكامل من الاستعمار مهما كانت التضحيات.

3- الوسائل اللغوية للإقناع

يوظف الحجاج وسائل لغوية في عملية التخاطب بين المتكلم والمخاطب بغية الإقناع والتأثير، وهذه الوسائل تستمد وجودها وتأثيرها من الخطاب الحجاجي نفسه، أي أنها تمثل عنصرا من عناصر الخطاب ومادة من مواده اللغوية التي تقوم ببنائه، ويمكن أن نبرز بعض الوسائل:

3-1- الاستعارة: تعرف "الاستعارة الحجاجية بكونها تلك الاستعارة التي تهدف إلى إحداث تغيير في الموقف الفكري أو العاطفي للمتلقي، وهو ما يود المرسل تحقيقه" (الشهري، مرجع سابق، صفحة 456). فالمرسل يوظفها عند تكون أبلغ من الحقيقة حجاجيا لكونها أعلى منها بيانيا وما تشتمل عليه من كثافة آلية في تبليغ المقصود والتأثير في المخاطب.

ويفترض طه عبد الرحمن عددا من الافتراضات لبناء النظرية التعارضية للاستعارة في الحجاج وهي:

1. "أن القول الاستعاري قول حواري، وحواريته صفة ذاتية له.
2. أن القول الاستعاري قول حجاجي وحجاجيته من الصنف التفاعلي
3. - أن القول الحجاجي الإستعاري قول عملي وحجاجيته من الصنف العملي وصفته العملية تلازم ظاهرتي البياني والتخييلي" (الشهري، المرجع نقسه، صفحة 495).

وقد وظف الشاعر مفدي زكريا الاستعارة في القصيدة لكثافتها الدلالية وتأثيرها في المخاطب ونورد بعض النماذج:

"شامخا أنفه جلالا وتيها رافعا رأسه يناجي الخلود" (زكريا، اللهب المقدس، صفحة 17)

إن هذه الاستعارات التي أوردها الشاعر ذات وظيفة حجاجية بسبب المنطق اللغوي الذي يتضمنها ، فالشهيد زبانا يؤخذ إلى الإعدام وهو حالة كبرياء وسمو الهمة، وتوظيف الشاعر استعارة "شامخا أنفه" و"رافعا رأسه" بما تحمله من كثافة دلالية تجعل المخاطب يشعر بعزة الشهيد وكبريائه أمام المقصلة وهو مقدم على الشهادة في سبيل الله، وهذه الحالة كانت غائبة إلى عهد قريب.

إن المخاطبين بهذا الخطاب يكونون في حالة إقناع بعدالة القضية التي أعدم من أجلها أحمد زبانا بل إن التأثير يصل إلى حد بناء جيل يؤمن بالشهادة والفدا.

ونأخذ الاستعارة التالية:

وامتطى مذبح البطولة مع راجا ووافى السماء يرجو المزيدا" (مفدي، صفحة 17) .

فهذه استعارة أرادها الشاعر أن تكون الشهادة فعل ايجابي يقوم به إلا الشجعان وأصحاب النفوس العظيمة الذين يمتطون المذابح بدل الجياد، وهي وسام شرف لهم فيسمون بها إلى العلا والسؤدد ويكونون نبراسا للأجيال القادمة لكي تنخرط في المعركة الفاصلة دون تردد، فامتطاء المذابح بدل الجياد تجعل من القول الإستعاري ذات قوة حجاجية تأثيرية في المخاطبين آنذاك وأيضا المخاطبين الحاليين ليعرفوا تضحيات الآباء ليستقيموا على الطريقة المثلى من أجل بناء الوطن بثقة وإخلاص.

وكل الاستعارات التي أوردها الشاعر في القصيدة تأخذ نفس المعنى ونفس القصد مثل:

يا فرنسا أمطري حديدا ونارا وأملئ الأرض والسماء جنودا" (مفدي، المصدر نفسه، صفحة 23)

يقصد الشاعر في هذه الاستعارة أن الاستعمار لن يقدر على فرض إرادته بالقوة حتى لو جعل السماء طائرات وصواريخ والأرض جنودا ودبابات. وهنا الشاعر يريد أن يبلغ المخاطبين مقتضى قولي أن الأمة قد اشتد عودها وقوي عزمها فلن يهزمها محتل غاصب.

وكذلك

سكت الناطقون وانطلق الرش اش يلقي إليك قولا مفيدا" (مفدي، المصدر نفسه، صفحة 22).

القول الاستعاري "وانطلق الرشاش يلقي قولا مفيد" يدل على أن كلمة الفصل بيننا وبين الاستعمار هي السلاح والقوة وأن لغة الحوار والمفاوضات قد ولت.

وهناك الكثير من الاستعارات الواردة في القصيدة تأخذ نفس القصد ونفس التأثير.

3-2- السلم الحجاجي: السلم الحجاجي هو "علاقة ترتيبية للحجج، فعندما تقوم بين الحجج المنتمية إلى فئة حجاجية ما،علاقة ترتيبية معينة فإن هذه الحجج تنتمي إذاك إلى نفس السلم الحجاجي، فالسلم الحجاجي هو فئة حجاجية موجهة، ويتسم بالسمتين الآتيتين:

أ-كل قول يرد في درجة ما من السلم يكون القول الذي يعلوه دليلا أقوى منه.

ب – إذا كان القول ب يؤدي إلى النتيجة في ن فهذا يستلزم أن ج أو د الذي يعلوه درجة يؤدي إليها والعكس غير صحيح" (العزاوي، صفحة 26).

ويتجلى السلم الحجاجي في قصيدة "الذبيح الصاعد" من خلال النماذج التالية:

النموذج الأول:

الترسيمة (1) الترسيمة (2)

اقتضاء القول:

"ج" أذبحوني أو أحرقوني

"أ" اشنقوني فلست أخشي حبالا "ب" أ واصلبوني فلست أخشى حديدا

ويصبح السلم الحجاجي

"ب" واصلبوني فلست أخشى حديدا" (مفدي، مصدر سابق، صفحة 18).

يقتضي القول:

"ج" أذبحوني أو أحرقوني "أ" اشنقوني فلست أخشي حبالا

وظف الشاعر السلم الحجاجي في هذا المقطع الشعري من نفس المسار الحجاجي " التلفظ" واستعملها بشكل تدرجي حسب الترسيمة (1) اشنقوني، أصلبوني، أذبحوني أو أحرقوني أما الترسيمة(2) فهي تحدد عملية الحجاج بالسلم الحجاجي بطريقة عكسية لأقوال الترسيمة (1)، فتظهر الأقوال الحجاجية تتصاعد سلميا في الترسيمة(2) من الأسفل إلى الأعلى "أ"- "ب"-"ج" لتصل إلى النتيجة "الشهادة" لأن ترتيب الحجج في الترسيمة (2) يجعل القول المقتضى "الموت في سبيل الله" أعلى درجات القوة الحجاجية في ترتيب الأقوال.

النموذج الثاني:

"ا" وتسامى كالروح في ليلة القدر "ج" وتعالى مثل المؤذن يتلو كلمات الهدى

"ب" وامتطى مذبح البطولة معراجا ووافى السماء "ب" وامتطى مذبح البطولة معراجا ووافى السماء

"ج" وتعالى مثل المؤذن يتلو كلمات الهدى (مفدي، المصدر السابق، صفحة 17)

ليصبح السلم الحجاجي "ا" وتسامى كالروح في ليلة القدر

وظف الشاعر منطقا لغويا يتمثل في تتالي الحجج وتكون هذه الحجج ترتبط ضمن فئة حجاجية واحدة وعليه جاءت حججه كالتالي: الروح، امتطى مذبح البطولة، مثل المؤذن فكانت الانتقال من حجة أقل إلى حجة أقوى ولكي يكون ترتيب للحجج أقوى على المخاطب ينبغي أن يكون معكوسا على هذه النحو: مثل المؤذن، امتطى مذبح البطولة، وتسامى كالروح فهذا التسلسل الحججي يعطيها زخما متتاليا على المخاطبين لإقناعهم بمدى قدسية الشهيد عند الله وبالتالي تجعلهم ينخرطون في الثورة سواء بالمشاركة المباشرة أو الدعم المادي أو الإسناد المعنوي، وهذا نجاح كبير لرسالة الشهيد في المجتمع أنها تشحذ الهمم وتقوي العزائم بفضل بعدها الإيماني والأخلاقي

3-3 الأفعال اللغوية: تعد الأفعال اللغوية من الوسائل التي يوظفها المتخاطبون في عملية الحجاج، يرى "إيمرين وجروتندوست أن الأفعال اللغوية تسهم بأدوار مختلفة في الحجاج، إذ يصطلح كل منها بدور محدد في الحجاج بين طرفي الخطاب، وتترتب الأفعال حسب مقدار الاستعمال فالمرسل يستعمل أغلب أصناف الفعل التقريري إن لم يكن كلها ليعبر عن وجهة نظره وليحدد موقفه من نقطة الخلاف، كي يستعمله للمواصلة في حجاجه من خلال التأكيد أو الادعاء، ولتدعيم وجهة نظره أو للتراجع عنها عند اقتناعه بأنها لم تعد صالحة، كما يعبر بها على تنازله عن دعواه وكذلك لتأسيس الحجة" (الشهري ب.، مرجع سابق، صفحة 482).

وقد وظف الشاعر الأفعال التعبيرية الذي يعبر" عن الحالة النفسية التي يخصصها شرط النزاهة بالنسبة إلى حالة الأشياء التي يخصصها المحتوى القضوي" (،ريبول، 2012، صفحة 76) ، وقد وظف الشاعر أقوالا تتضمن أفعالا تعبيرية كقوله:

باسم الثغر كالملائكة

شامخا أنفه

رافلا في خلاخل

حالما كالكليم

وتسامى كالروح

وامتطى مذبح البطولة (مفدي، مصدر سابق، صفحة 17)

فهذه أفعال تعبيرية القصد منها إظهار معنويات الشهيد المرتفعة والتي شجعته على الفدا

وقال الشاعر:

صرخة ترجف العوالم منها وندا مضى يهز الوجود (مفدي، مصدر سابق، صفحة 18)

وجاء فعل "ترجف" ليدل على مدى عظمة الثورة الجزائرية وقدرتها على التأثير في الشعوب وفي العالم، فهي صرخة في وجه الظلم لتعديل منظومة القيم التي تعتبر كل مناهض للظلم معادي لقيم الحضارة الغربية، فالفعل شعور قوي مفعم بالقوة والتمرد على الظلم والاستكبار.

وقد وظف الشاعر الأفعال التوجيهية " من أجل أن يجعل المخاطب أن يقوم بشيء ما، واتجاه المطابقة من العالم إلى الكلمات" (ريبول، صفحة 76)، وقد وظف الشاعر الأفعال التوجيهية بنوعيها الأوامر والنواهي، وجاءت أفعال الأمر كما في قوله:

"أحفظوها زكية كالمثاني

أقيموا من شرعها صواتا

أقض يا موت" (مفدي، المصدر السابق، صفحة 18)

فالأفعال الواردة في هذا المقطع الشعري يوجهها الشاعر اتجاه الأمة والمجاهدين من أجل الحفاظ على الثورة وجعلها سبيلا للتحرر من ربقة الاستعمار، وهي أمانة الشهيد أحمد زبانا للأمة لكي تكمل مشوارها حتى النهاية.

أما الفعل "اقض يا موت" هنا الشاعر وعلى لسان الشهيد أحمد زبانا بأنه لا يخاف الموت لأن موته شهادة في سبيل الله التي جزاؤها الجنة خالدا فيها فصاحب القصيدة والشهيد أحمد زبانا كلاهما مسلمين وهذا هو المعتقد.

وارو عن ثورة الجزائر للأفلا ك والكائنات ذكرى مجيدا (مفدي، المصدر نفسه، صفحة 19)

وقد جاء الشاعر بفعل" ارو" بصيغة الأمر لتوجيه المخاطب لمعرفة الثورة الجزائرية حول نصاعتها وقدسيتها ونشر هذه الثورة ومبادئها إلى العالم لكي يقف مع هذه الثورة ومع حق الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال.

أما أفعال التعهدات فيبرز الفعل في قوله:

يا زبانا ابلغ رفاقك عنا في السموات قد حفظنا العهودا (مفدي، المصدر نفسه، صفحة 22)

فالفعل الكلامي الذي وظفه الشاعر هو التعهد للشهيد أحمد زبانا بأن الشعب والأمة الجزائرية سوف تكمل مسيرة الثورة حتى النهاية لتحرير الوطن من فرنسا المستعمرة.

3-4- التناص: يعد التناص من المفاهيم النقدية المعاصرة، وقد ظهر على يد باختين حين قال" ليس هناك تلفظ مجرد من بعد التناص... وأن كل خطاب يعود على الأقل إلى فاعلين متحاورين داخل المنظومة الإدراكية لصاحب الخطاب بفعل التداعي النصوصي في النص الأصلي" (باحتين، 2001، صفحة 124) و" تعتمد تقنية التناص على إلغاء الحدود الفاصلة بين النص والنصوص التي يضمنها منتج النص الجديد حيث تأتي هذه النصوص متماهية داخل هذا النص ومذابة فيه فتفتح آفاقا أخرى عديدة مما يجعل من النص ملتقى لأكثر من زمن وأكثر من حدث وأكثر من دلالة، فيصبح النص غنيا حافلا بالدلالات والمعاني" (علوي، صفحة 310) مما يجعله يشكل قوة حجاجية يوظفه المخاطب للتأثير في المخاطبين.

إن توظيف القصص القرآني والتاريخ الإسلامي وخاصة السيرة النبوية في أحداثها الكبيرة من قبل المخاطب تشكل زخما نصيا للنص المنتج كما أنه يمثل علامة ثقافية بالنسبة للمتلقي" والوقع أن مؤسس الخطاب الحجاجي- أيا كان هذا الخطاب- يعي عادة الفضاء الذي يتحرك فيه خطابه، ويعرف ضرورة الرموز المعبرة عن انتماء متلقيه الثقافي والاجتماعي فيوظفها بطريقة ذكية تمكن من الإقناع والحمل على الإذعان" (العلوي ح.، صفحة 313). ونختار بعض النماذج:

"الذبيح الصاعد" (مفدي، مصدر سابق، صفحة 17)

ويتناص العنوان "الذبيح الصاعد" مع قصة سيدنا إسماعيل لما فيها من فدا في سبيل الله وبأمر من الله تعالى، وكذلك إعدام الشهيد أحمد زبانا فهو نموذج للتضحية في سبيل الوطن، فاستشهاده حجة وإقناع للأجيال آنذاك وفي كل عصر بالتضحية في سبيل الله والوطن.

قام يختال كالمسيح وئيدا يتهادى نشوان يتلو النشيدا" (مفدي، مصدر سابق، صفحة 17).

يتناص هذا البيت الشعري مع قصة سيدنا عيسى عليه السلام عندما لاحقه بنو إسرائيل لاغتياله لكن الله حفظه منهم، والقصد من التناص أن عيسى قدم نفسه فداء في سبيل الله وهو نبي ورسول، والشهيد أحمد زبانا يتخذ من عيسى قدوة له في ذلك، فيكون مقنعا للمخاطبين بأن يكون الفدا صفة محمودة من أجل الأشياء الكبيرة كالوطن.

وهناك تناص مع التاريخ الإسلامي في قوله:

سوف لا يعدم الهلال صلاح الد ين فاستصرخي الصليب الحقودا (مفدي، مصدر نفسه، صفحة 23)

يتناص هذا البيت الشعري مع قائد عظيم في التاريخ الإسلامي صلاح الدين الأيوبي الذي استطاع أن يدحر الغزو الصليبي بعد قرنين من الاحتلال للشرق الإسلامي فقد حرر القدس وخاض معارك فاصلة كمعركة حطين التي أرغمت الصلبيين على الانسحاب الكامل من المشرق، فالشاعر أراد أن يذكرنا بأحمد زبانا على أنه صلاح الدين، فصلاح الدين حرر الشرق من الصليب وأحمد زبانا حرر الجزائر من فرنسا الصليبية فهو مقنع للأجيال بأن تتخذهما قدوة في التضحيات.

وفي قوله:

لفه جبريل تحت جناحيه إلى المنتهى رضيا شهيدا (مفدي، مصدر نفسه، صفحة 23)

يوظف الشاعر البعد الديني في القصيدة وخاصة الجانب العقدي الذي يعطي للشهيد القيمة الكبرى والقدر الهائل عند الله يوم القيامة، فالمخاطب عندما يعلم هذا القدر وهذه القيمة يتأثر ويقتنع بالثورة ليلتحق بها من أجل محاربة الاستعمار وتحرير الوطن وأن الموت في سبيل الوطن له جزاء عند الله وهو الجنة فيعتبر الموت في سبيل الوطن أسمى أمنية بالنسبة للإنسان،

وخلاصة القول يمكننا من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

1 – أن الشعر هو خطاب يتضمن فعلا حجاجيا فهو يجمع بين الإمتاع والإقناع فالشاعر يخاطب الوجدان والعقل.

2- وظف الشاعر في خطابه الشعري الاستعارة لما تتمتع به من قدرة إقناعية مذهلة بسبب الكثافة اللغوية التي تتضمن بين العقلي والمحسوس.

3- يعد السلم الحجاجي من الآليات اللغوية التي وظفها الشاعر فهو يتضمن بعدا إقناعيا نتيجة التدرج المنطقي في وضع الحجج لإقناع المخاطبين.

4- وظف الشاعر في قصيدة" الذبيح الصاعد"الأفعال الكلامية التوجيهية والتعبيرية وأفعال التعهدات لأنها تتلاءم وموقف الحال الذي عاشته الأمة أنذاك، فالأفعال التعبيرية تتضمن القول المعبر عن الإحساس بالكبرياء الذي يحياه الشاعر .

هذه بعض النتائج وما زالت القصيدة تزخر بلغة الحجاج فهي مفتوحة لمقاربات أخرى.

المصادر:

1- مفدي زكريا. (2006). *اللهب المقدس*. الجزائر: موفم للنشر.

المراجع

2- حافظ إسماعيل العلوي. (2010). *الحجاج مفهومه ومجالاته ج1*. الأردن: عالم الكتب.

3- العزاوي أبوبكر. (2009). *اللغة و الحجاج*. المغرب: مؤسسة رحاب.

4- الهادي بن ظافر الشهري. (2006). *استراتيجيات الخطاب*. ليبيا: دار الجديد.

5- عبد الرحمن طه. (1998). *التكوثر العقلي*. المغرب: المركز الثقافي العربي.

6- تزفيتان تودوروف باحتين. (2001). *المبدأ الحواري*. بيروت: المؤسسة العربية للنشر.

7- موشلير ،ريبول. (2012). *القاموس الموسوعي للتداولية*. تونس: دار سيناترا.